مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: مراحل تطور الاستراتيجية الروسية من الانهيار الى استعادة الدور والمكانة
اسم الكاتب: حسام حرجان عجاج، أ.م.د. سيف نصرت توفيق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7822
تاريخ الاسترداد: 2026/06/08 19:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.88

TJFPS

ISSUE 30

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

مراحل تطور الاستراتيجية الروسية من الانهيار الى استعادة الدور والمكانة

" Stages of the development of the Russian strategy from collapse to restoration of status and role "

Hussam Harjan Ajaj [a]
Saif Nussrat Tawfeeq [a]
[a] University of Tikrit/ College of Political Science

الباحث : حسام حرجان عجاج [a] *
ا.م.د. سيف نصرت توفيق [a]
[a] جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received:2\09\2022
- Accepted: 13\11\2022
- Available online :31\12\2022

Keywords:
- Russia
- Russian strategy
- Vladimir Putin
- Putin principle
- Bruce Yeltsin

©2022 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Russian strategy, like other strategies of major countries, was characterized by change, both in terms of internal and external trends, which was linked to the succession of the ruling elites in the country, in addition to the changing regional and international conditions that contributed greatly to making these changes more urgent. During the nineties, Russia witnessed internal unrest as a result of The shock that followed the collapse, in addition to the difference in my views between the intellectual and ideological currents about the general orientations of the Russian strategy, which is what caused the decline in Russia's international standing, as a result of retreating inward to build itself amid the oscillation between the Westernization and Eurasian trend, which was decided with the advent of the current Russian president. Vladimir Putin" to power in 1999 in what is known as the "Putin Doctrine".

*Corresponding Author: Researcher: Hussam Harjan Ajaj & Prof. Dr saif Nussrat Tawfeeq, , E-mail: husam.h2022@st.tu.edu.iq, saifiq@tu.edu.iq , Tel: 009647700010035 Affiliation: College of Political Science – University of Tikrit

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
الاستلام: 2\9\2022
القبول: 31\11\2022
النشر :31\12\2022

الكلمات المفتاحية:
- **روسيا**
- **الاستراتيجية الروسية**
- **فلاديمير بوتين**
- **مبدأ بوتين**
- **برويس يلتسن**

الخلاصة: اتسمت الاستراتيجية الروسية كغيرها من استراتيجيات الدول الكبرى بالتغيير سواء على صعيد التوجهات الداخلية والخارجية ، وهو ما ارتبط بتعاقب النخب الحاكمة في البلاد ، علاوةً على تغير الظروف الاقليمية والدولية التي أسهمت بشكل كبير في جعل هذه التغييرات اكثر الحاحاً ، فخلال مرحلة التسعينيات من القرن العشرين شهدت روسيا اضطرابات داخلية نتيجة الصدمة التي اعقبت الانهيار ، علاوةً على الاختلاف في وجهات النظر بين التيارات الفكرية والايديولوجية حول التوجهات العامة للاستراتيجية الروسية ، وهو ما خلف تراجع مكانة روسيا الدولية ، نتيجة الانكفاء الى الداخل لبناء الذات وسط التأرجح بين الاتجاه التغريبي والأوراسي ، الذي حسم مع مجيء الرئيس الروسي الحالي "فلاديمير بوتين" للسلطة عام 1999 فيما عرف "بمبدأ بوتين".

المقدمة:

شهدت الاستراتيجية الروسية عقب تفكك الاتحاد السوفيتي تحولات كبيرة على صعيد التوجهات العامة الإقليمية والدولية كونها الوريث الشرعي للإمبراطورية السوفيتية، فضلا الى ان هذه التحولات برزت جلياً عقب التدخلات الخارجية الروسية ابتداءً من جورجيا وصولاً الى سوريا والقرم واستمراراً بأوكرانيا ، مع التأكيد الى ان هذه الدراسة جاءت لتتبع مسار الاستراتيجية الروسية منذ حقبة الرئيس الروسي الأسبق "بوريس يلتسن" وصولاً للرئيس السابق "دميتري ميدفيديف" واستمراراً بالرئيس الروسي الحالي "فلاديمير بوتين".

اولا. اهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة فيما يلي:

السعي لتسليط الضوء على ابرز التطورات التي شهدتها الاستراتيجية الروسية منذ مرحلة الرئيس الروسي الاسبق بوريس يلتسن وحتى الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين ، اضافةً الى ان دراسة الاستراتيجية الروسية تعد من اساسيات فهم النظام الدولي الحالي باعتبار روسيا احدى ابرز الاقطاب الدولية.تحاول

الدراسة توسيع المعرفة الاكاديمية بالشأن السياسي الروسي ، الذي يساعد في فهم طبيعة التغييرات التي شهدتها الاستراتيجية الروسية وانعكاساتها على المكانة الاقليمية والدولية.

تسعى الدراسة لتحليل التفكير الاستراتيجي للقيادات السياسية الروسية لاسيما بوريس يلتسن ودميتري ميدفيدف وفلاديمير بوتين.

ثانياً. اشكالية الدراسة : تنطلق الدراسة من اشكالية مفادها البحث في طبيعة التطورات التي شهدتها الاستراتيجية الروسية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي وحتى العام 2022 ، ومن هذه الاشكالية الرئيسية تتفرع عدة تساؤلات فرعية لعل ابرزها:

ما هي المراحل التي مرت بها الاستراتيجية الروسية؟.

ما هو مبدأ بوتين؟.

دور بوتين في استعادة الدور والنهوض بالواقع الاقتصادي والسياسي لروسيا؟.

ما ملامح الاستراتيجية الروسية في الحقبة الاولى من رئاسة فلاديمير بوتين؟.

ثالثاً. فرضية الدراسة : تنطلق الدراسة من فرضية مفادها من ان الاستراتيجية الروسية شهدت تغييرات كبيرة على صعيد التوجهات الداخلية والخارجية عقب تولي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السلطة عام 1999 ، وسياسته المعلنة بالسعي نحو استعادة المكانة الدولية.

رابعاً. مناهج الدراسة : في اطار تناول موضوع الدراسة سيتم الاستعانة بالمنهج التاريخي باعتباره احد المناهج الملائمة لدراسة تطورات الاستراتيجية الروسية ، فضلاً عن الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لبيان طبيعة التغييرات التي شهدتها هذه الاستراتيجية ، وصولاً لاستخدام المنهج الواقعي باعتباره الاكثر ملائمة لدراسة الموضوعات المتعلقة بالدول.

خامساً. حدود الدراسة : تنقسم حدود الدراسة الى ما يلي:

الحدود الزمانية: تركز الدراسة على التطورات التي شهدتها الاستراتيجية الروسية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 وظهور روسيا كجمهورية مستقلة حتى العام 2022.

الحدود المكانية: يتحدد النطاق المكاني للدراسة في المجال الذي تتواجد فيه روسيا.

الحدود الموضوعية: تتمحور الحدود الموضوعية للدراسة حول مراحل تطور الاستراتيجية الروسية.

سادساً. هيكلية الدراسة : تم تقسيم الدراسة الى مقدمة واربع محاور تناول الاول : مرحلة ما بعد الصدمة (1991–1999) ، اما الثاني فقد عالج : مرحلة البناء(1999–2008) ، وركز الثالث : على مرحلة التوسع والانفتاح(2008–2014) ، واخيراً جاء الرابع : مرحلة استعادة المكانة (2015– 2022) ، كما تضمنت الدراسة خاتمة كخلاصة لاهم ما توصل اليه الباحث.

اولاً. مرحلة الصدمة (1991–1999):

بدأت هذه المرحلة بالتزامن مع تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 القطب الثاني الذي كان يرتكز عليه النظام الدولي آنذاك ، وتم التحول من الاتحاد الى اعلان جمهورية روسيا الاتحادية، ووصول الرئيس الروسي الأسبق (بوريس يلتسن) الى سدة الرئاسة ، فقد شهدت هذه المرحلة اضطرابات وتخبطات على صعيد التوجهات العامة للاستراتيجية الروسية لاسيما في الشأن الخارجي، نتيجة الصدمة التي أعقبت الانهيار وما رافقها من تفتت الإمبراطورية السوفيتية تفتاً مذهلاً ، لتأتي بعدها موجه من الجدل حول ما يجب ان تكون عليه روسيا الاتحادية في المرحلة الحالية والمقبلة ، اضف الى ذلك ، بدأت الكثير من النقاشات تثار على الصعيدين العام والخاص فيما يتعلق بالقضايا التي من الصعب ان نجد من يثيرها في معظم الدول الكبرى ، خصوصاً حول تأثير التهديدات الداخلية والخارجية في خلق جيل من القيادات السياسية وحتى العسكرية المتأثر بالأيديولوجية الشيوعية التي كانت تهمين على مفاصل الدولة السوفيتية ، علاوةً على بروز بعض التيارات في المؤسسة العسكرية الروسية تؤمن بالتوجهات الإصلاحية وتتبني سياسات وأهداف دفاعية، فضلاً عن تزايد الشخصيات والدوائر القومية المؤيدة لفكرة مناهضة للأيدولوجية الغربية (الليبرالية) ، والتي يبدو انها اجتذبت الكثير من القيادات السياسية ، مع التأكيد على ان الاختلاف بين هذه التيارات الفكرية والأيديولوجية قد اثرة في الاستراتيجية الروسية.[1]

وتجدر الاشارة الى ان هذه المرحلة قد شهدت بروز ثلاث تيارات سياسية رئيسية في روسيا ، اذ كان التيار الأول مؤيداً للأفكار الاوراسية الداعية للنهوض بدور قيادي في الكتلة البرية الممتدة حول حدود روسيا الاتحادية والمتمثلة بمنطقة اسيا الوسطى والقوقاز ، وكذلك شرق أوروبا ، ويمثله القوميون الروس انصار

[1] نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية الثوابت والمتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين / بيرزيت : جامعة بيرزيت – كلية الدراسات العليا ، 2011) ، ص 15.

(فلاديمير جيرينوفسكي*) ، ويتفق مع هؤلاء الى حداً كبير ، التيار الثاني الذي يمثله الشيوعيون والقيادات العسكرية في الجيش السوفيتي الذين مازالوا في مناصبهم ومنهم من ترقى في منصبه ، ليتحول القادة العسكريون والمتقاعدون منهم وتاركوا الخدمة الى منظري في الفكر الاستراتيجي الاوراسي ، وهو ما انعكس بشكل كبير على المؤلفات الصادرة في روسيا الاتحادية في مرحلة التسعينيات من القرن العشرين.[1]

اما التيار الثالث الذي اعتنق الافكار الليبرالية والمؤيد للتوجه غرباً الذي يرى ان روسيا هي امتداد لأوروبا وليس لأسيا ، وتبني الافكار الاقتصادية الليبرالية منها سوق الحر وطريقة التخطيط الاقتصادي ، والتركيز على سياسات الاصلاح ، بهدف التغلب على الصعوبات التي تواجهها الدولة في المرحلة الانتقالية، فمنهم من تبنى احلال مخططات إصلاحية سريعة ، بينما ايد أخرون الإصلاح عبر طرق ممنهجة ومتراكمة، وهو ما خلق الكثير من الازمات الاقتصادية وساهم في زيادة سوء الوضع الاقتصادي حتى حلول العام 1997 ، الذي شهد انهيار الاسواق المالية الأسيوية وامتداد تداعياتها الى لباقي دول العالم ، ونتيجة لهذا ظل صانع القرار الروس يتخبطون في تحديد خيراتهم الاستراتيجية محاولةً منهم لإيجاد ردوداً للتحديات الخطيرة.[2]

لتقلي هذه المرحلة بضلالها على المكانة الدولية لروسيا الاتحادية ، فقد كانت مرحلة مليئة بالإحباطات والتدخلات السافرة في الفضاء الموروث عن الاتحاد السوفيتي ، لاسيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو ، اضف الى ذلك ، فمن سوء حظ صناع القرار الروس فلقد تعرضت مصداقية الردع النووي الروسي للكثير من الاختبارات وفشلت فيها ، ولعل ابرزها أزمة كوسوفو والبلقان ، فضلا الى حصار العراق،

* فلاديمير جيرينوفسكي : سياسي روسي ومؤسس ورئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي عام 1992 ، وحتى وفاته في ابريل 1992. للمزيد ينظر : الحزب "الديمقراطي الليبرالي الروسي" يختار سلوتسكي خلفا لجيرينوفسكي رئيساً جديداً لكتلته في الدوما ، rt الروسية ، 2022/5/18 ، متاح على الرابط :

https://ar.rt.com/t1lr

(تاريخ الاطلاع : 2022/6/18)

[1] لمى مضر الأمارة ، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية ، مجلد 31 ، العدد 362 (بيروت : **مركز دراسات الوحدة العربية** ، 2009) ، ص109.

[2] المصدر السابق ، ص 108- 109.

وتفشي الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة الروسية وتزايد معدلاته مما تسبب في جعل روسيا الاتحادية تبدو وكأنها دولة هشة.[1]

ثانياً. مرحلة البناء (1999-2008):

تبدأ هذه المرحلة مع وصول الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الى السلطة في روسيا الاتحادية عام 1999 ، والذي علامة فارقة في تاريخ الدولة الروسية ، فقد سعى منذ الايام الأولى له لتعميق التوجه الاوراسي في الاستراتيجية الروسية ، ففي حزيران من العام نفسه ، اعلن الرئيس الروسي تبني مخطط إصلاحي عرف بـ "(مبدأ بوتين) تمحورت افكاره حول برامج اصلاح داخلية وخارجية للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز القدرات الشاملة للدولة الروسية ، علاوةً على زيادة التوجه نحو دول اسيا الوسطى والقوقاز باعتبارها جزءً من المجال الحيوي للأمن القومي الروسي ، فروسيا الاتحادية التي كانت على وشك اعلان الافلاس بعد الازمة المالية الاسيوية عام 1997 باتت تحقق انتعاشاً اقتصادياً ومعدلات نمو بلغت نحو 7% وفائضاً تجارياً وصل الى 140.655 مليار دولار في العام 2003 ، بالتوازي مع ارتفاع اسعار النفط والغاز الطبيعي هذا من جهة [2]، ومن جهة اخرى فقد ركزت هذه الخطة الاصلاحية على ضرورة تبوء روسيا الاتحادية مكانة مرموقة في سلم تراتبية النظام الدولي بعيداً عن الهيمنة الغربية ، علاوةً على عدم السماح لدول حلف الناتو وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية بتهميش دورها في العلاقات الدولية [3]، ولابد من التأكيد الى ان الرئيس "فلاديمير بوتين" اضاف للاستراتيجية الروسية في هذه المرحلة ثلاث عناصر جديدة وهي : [4]

---

[1] المصدر السابق ،ص 111.

[2] فاطمة هارون العمارات ، **العلاقات الروسية – الايرانية وأبعادها على الأمن القومي العربي 2011-2018** (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 33.

[3] محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسية الخارجية الروسية ، العدد 170 (القاهرة : **مجلـة السياسية الدولية**، 2007) ، ص 44.

[4] ذيب اسليم القراله، توجهات روسيا الخارجية من عهد يلتسن حتى ولاية بوتين الثالثة، مركز المحترفون الدولي للدراسات والابحاث، 18 فبراير 2017، متاح على الرابط :

https://projocenter.com/Details.aspx?Id=6

(تاريخ الاطلاع : 2022/6/18)

1. في حال استمرار توسع حلف الناتو شرقاً بتجاه حدود روسيا الاتحادية لضم دول البلطيق وباقي دول اوروبا الشرقية ، فأن روسيا الاتحادية سوف تروم نحو تعزيز التعاون الامني والاقتصادي مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي بهدف حماية المجال الحيوي للأمن القومي الروسي.

2. رغم معارضة روسيا الاتحادية لسياسات الهيمنة الغربية الا انها سوف تعمل مع الولايات المتحدة الامريكية وباقي دول العالم في اللحد من انتشار الاسلحة النووية وقضايا انتهاكات حقوق الانسان ومكافحة الارهاب.

3. زيادة التوجه نحو دول الجوار القريب بهدف ضمان الاستقرار الامني ، وسيادة السلام حول حدود روسيا الاتحادية، مع التأكيد على ضرورة وضع حلول للمشاكل التي تواجه دول هذه المنطقة ، واعتماد سياسات براغماتية تعاونية مع دول الكومنولث المستقلة او كما تعرف اختصاراً بـ "*SIC".

كما شهدت هذه المرحلة تبني اولى الاستراتيجيات واضحة المعالم منذ مرحلة تسعينيات القرن الماضي، حيث كانت الخطوة الاولى لهذه الاستراتيجية ، هو تحديد مكانة روسيا الاتحادية في النظام الدولي، وفقاً لمقومات القوة والقدرة التي تمتلكها البلاد ، كما اكدت بان روسيا الاتحادية هي ليست الاتحاد السوفيتي ، لذا بات عليها السعي نحو استعادة المكانة ، مع ضرورة تبني استراتيجيات تربط بين تطور الداخل وطموحات الخارج، بهدف كسر طوق الهيمنة الغربية ، التي تعد بحسب الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" السبب الرئيسي وراء عدم نهوض روسيا الاتحادية ، اضف الى ذلك ، تأكيده ضرورة القيام بعدة اجراءات منها : [1]

1. تصفية المتآمرين مع الولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو من الروس الموجودين في داخل روسيا الاتحادية ، وذلك لان تنقية الداخل يعد مرتكز اساسي لتعزيز التوجه عالمياً.

2. بناء شبكة تحالفات مع قوى اقليمية ودولية على اسس براغماتية نفعية ، بعيداً عن دول الجوار القريب الموالية للولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو.

---

* **دول الكومنولث المستقلة sic** : وهو اتحاد تعاوني اقليمي تأسس عام 1991 بين دول الاتحاد السوفيتي بمبادة الدول السلافية الثلاث روسيا واكرانيا وبيلاروسيا وسرعان ما انضمت جميع جمهوريات اسيا الوسطى في العام نفسه كما انضمت جمهورية مولدوفا وجورجيا واذربيجان عام 1993 ، وبعد عام 2008 انسحب جورجيا وكذلك اوكرانيا عام 2014. للمزيد ينظر : مراد بن قيطه وعبد الحق بن جديد، السياسة الخارجية الروسية وتحدي انسداد التكاملي كومنولث الدول المستقلة ، المجلد 9 ، العدد 2 (الجزائر : **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية** ، 2020) ، ص 145.

[1] توفيق بوستي ، تطور السياسة الخارجية الروسية تجاه دول أوروبا الشرقية ، مصدر سبق ذكره ، ص 89 – 90.

وفي السياق نفسه شرع الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) لأنهاء حالة الفوضى التي سادت مرحلة التسعينيات من القرن العشرين [1]، عبر العمل على مواجهة حركات التمرد والانفصال في داخل روسيا الاتحادية ، فضلاً عن تعزيز القدرات العسكرية للجيش الروسي على اسس حديثة ، وتبني استراتيجيات دفاعية وهجومية تختلف عن الحقبة السوفيتية [2] ، ويؤكد التقرير الاستراتيجي العربي الصادر في العام 2004 ، ان رؤية الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في المرحلة الاولى من رئاسته تميزت بعدة بسمات هي : [3]

1. رفض بقاء روسيا الاتحادية في حالة تبعية للدول الغربية ، مع ضمان عدم عودة اجواء الصراع الايديولوجي الذي همين على حقبة الحرب الباردة.
2. تعزيز مكانة ودور روسيا الاتحادية في النظام الدولي عبر ايجاد دور مؤثر لها في القضايا والأزمات الدولية.

ومع حلول العام 2005 ، توجه الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) نحو تبني استراتيجية قائمة على اساس جعل دول حلف الناتو لاسيما الاتحاد الاوربي اكثر اعتماداً على ورادات الطاقة من روسيا الاتحادية ، بهدف استخدمه كورقة ضغط على الأوربيين في حالة الاضرار بمصالح روسيا الاتحادية في اي رقعة جغرافية في العالم ، علاوةً على محاولة استثمار انشغال الولايات المتحدة الامريكية بحربها في افغانستان والعراق تواليا لغرض جعل روسيا الاتحادية لاعباً مؤثراً في الشؤون الدولية ، بعد ان اصبح واضحاً بان الولايات المتحدة الامريكية وباقي دول حلف الناتو ، غير مكترثة لروسيا الاتحادية ولا لغيرها من دول العالم، كما وجد الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) نفسه تحت ضغط القيادات السياسية والعسكرية التي ركزت على نشر دراسات وتصريحات نقدية حول الاستراتيجية التي طبقتها الدولة الروسية في مطلع العام 2005 لاسيما ازاء دول الاتحاد الاوربي ، وتجدر الإشارة الى ان الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) كان يعيش وسط تأرجح الاوضاع الداخلية والخارجية نتيجة الاختلاف في الرؤى والأفكار حول مستقبل مكانة روسيا الاتحادية، علاوةً على ان النظام السياسي الروسي الجديد الذي تمخض عن تركة السوفيتية كان بمثابة الهجين الذي يجمع بين

---

[1] حميد حمد السعدون ، الدور الدولي الجديد لروسيا ، العدد 42 (بغداد : **مجلة دراسات دولية** ، 2009) ، ص 1–2.

[2] فلاديمير شوبين ، عقيدة السياسة الخارجية الروسية ، العدد 112 (بيروت : **مجلة شؤون الشرق الاوسط** ، 2003)، ص 43.

[3] محمود سالم السامرائي، **استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية**(عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021)ص75. وايضاً ينظر :علي الدين هلال ومحمد السيد سعيد واخرون، التقرير الاستراتيجي العربي، العدد خاص السنة العشرون(القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2005)، ص 111–112.

تركته الماضي السوفيتي والحاضر الروسي ، اي بين المحافظين والمجددين ، حتى شبهته وسائل الاعلام الروسية بأنه (النسر ذو رأسين) ، فهو من جهة يقوم بالعديد من الإصلاحات التنموية ، مع الابقاء على النموذج نصف الدكتاتوري ، الذي سمح له بجعل الاستراتيجية الروسية تسير وفق أراءه وافكاره ، وهذا ما جعل الكثير من الرموز الليبرالية والديمقراطية في روسيا الاتحادية والغرب ينتقدونه على حد سواء [1] ، لكن مع ذلك استمرت التغييرات البنيوية في الاستراتيجية الروسية بحسب الظروف الاقليمية والدولية ، وبهذا نستخلص ان ابرز ملامح التغيير التي شهدتها هذه المرحلة هي:[2]

1. تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين روسيا الاتحادية ودول الجوار القريب لاسيما في جمهوريات أسيا الوسطى والقوقاز.

2. تمتين العلاقات مع الانظمة التقليدية الموالية لروسيا الاتحادية خصوصاً في دول الجوار القريب والشرق الاوسط.

3. تحذير كل جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق من الدخول في تحالفات امنية مع اي قوى اقليمية ودولية او السعي نحو الانضمام الى حلف الناتو لاسيما دولاً مثل اوكرانيا وجورجيا.[3]

خلاصة القول مما تقدم ، يبدو ان الاستراتيجية الروسية ركزت في هذه المرحلة على اعادة بناء الداخل ، بهدف تعزيز القوة الروسية والتوجه نحو دول الجوار القريب ، التي تعد بحسب خبراء المسؤولين الروس ، بأنها جزء من الارث الروسي الذي اقتطع منها عقب تفكك الاتحاد السوفيتي.[4]

ثالثاً. مرحلة التوسع والانفتاح(2008-2014):

تبدأ هذه المرحلة بالتزامن مع اعلان القيادة الروسية التدخل عسكرياً في جورجيا عام 2008 تحت ذريعة حماية الاقليات السلافية الروسية في اقليمي (ابخازيا واوسيتيا) الجنوبية من الجيش الجورجي، ليكون هذا الحدث بمثابة اول ردة فعل تقوم بها روسيا الاتحادية ، رداً على التغلغل الغربي في الفضاء السوفيتي ،

---

[1] ليليا شيفتسوفا ، **روسيا بوتين** ، ترجمة : بسام شحا (بيروت : دار العربية للعلوم ، 2006) ، ص 274.

[2] هالة خالد حميد، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد عام 2001 المسار والمستقبل، المجلد 1، العدد 25 (بغداد: **المجلة الدولية والسياسية**، 2014)، ص 478.

[3] ليليا شيفتسوفا ، روسيا بوتين ، مصدر سبق ذكره ، ص 258.

[4] د. سيف نصرت توفيق الهرمزي. "فواعل النظام الدولي الجدد في القرن الحادي والعشرين *Tikrit Journal for Political Science* 11 (2017)، ص *149-186*.

مستغلةً اعتمادية دول الاتحاد الاوربي على ورادت الطاقة الروسية ، فضلاً الى انشغال الادارة الامريكية ، بتداعيات انهيار الاسواق المالية والعقارية في الولايات المتحدة الامريكية ، وامتداد تأثيرها على باقي العالم، فسرعة حسم روسيا الاتحادية لملف جورجيا اصابة العالم الغربي ، بالصدمة نتيجة قوة وسرعة تحرك الجيش الروسي الذي اذهل العالم بسرعة سيطرته على الموقف في اقليم ابخازيا واوسيتيا الجنوبية.[1]

وفي مطلع اذار من العام نفسه تولى الرئاسة في روسيا الاتحادية شخصية سياسية جديدة الا وهو (يمتري ميدفيدف*) خلفاً لـ (فلاديمير بوتين) الذي اصبح رئيساً للوزراء للبلاد ، كما باتت الاستراتيجية الروسية في هذه المرحلة اكثر عداءً حيال الغرب ، خصوصاً اذا تعلق الامر بدول الحزام الامني التي تعد بحسب (العقيدة العسكرية**) الروسية الصادرة في العام 2010 احدى اهم مصادر التهديد للمصالح وامن روسيا القومي ، كما اشارت هذه الوثيقة الى" ان احتمالية نشوب اضطرابات داخل دول (رابطة الكومنولث) وفي روسيا الاتحادية يستوجب تدخلاً عسكرياً روسياً لاسيما اذ ما تعلق الأمر بانتهاك حقوق الاقليات السلافية الروسية في دول الكومنولث او دخول اي من تلك الدول في اتفاقيات او شراكات امنية مع دولة اجنبية ".[2]

---

[1] بشير موسى نافع ، الأزمة الجورجية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 19 نوفمبر 2008 ، متاح على الرابط :

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2008/201172122411532889O.html

(تاريخ الاطلاع : 2022/6/19)

* **ديمتري ميدفيدف** : شخصية سياسية روسية ولد عام 1965 في مدينة لينينغراد ، يشغل منصب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي منذ عام 2020 ، وكان قبلها رئيس وزراء روسيا العاشر للمدة من عام (2012 –2020). للمزيد ينظر :

Dmitry Medvedev summary , Encyclopedia Britannica , in link :

https://www.britannica.com/facts/Dmitry-Medvedev

(تاريخ الاطلاع : 2022/6/19)

** **العقيدة العسكرية** : هي كافة الافكار والمفاهيم والآراء والتعاليم التي تسترشد بها القوات المسلحة في اعمالها سلماً وحرباً والتي تتبناها الدولة ، كما وتنقسم الى ثلاث اقسام هي (العقيدة الشاملة والاختصاصية والتفصيلية). للمزيد ينظر : محمد عبد القادر الداغستاني ، **النظرية العسكرية والمذهب العسكري والعقيدة العسكرية دراسة تحليلية بضمنها تطور النظريات العسكرية عبر تاريخ فن الحرب** (عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021) ، ص 77.

[2] أنس الراهب ، **السياسة الدولية في الشرق الأوسط: مئة عام من الاحتلال** (بيروت : دار الفارابي ، 2017) ، ص 172.

ولابد من التأكيد هنا الى ان روسيا الاتحادية نجحت مره اخرى في توظيف سلاح النفط والغاز الطبيعي ضد دول الاتحاد الاوربي ، لتعلن عام 2014 رسمياً ضم جزيرة القرم الاوكرانية الى اراضيها في خطوة اها المفكر الروسي "الكسندر دوغين*" بمثابة البداية لاعادة انبعاث الامبراطورية الروسية.[1]

تأسيساً على ما سبق ، يبدو ان روسيا الاتحادية في حقبة الرئيس (ديمتري ميدفيدف) مختلفة عن مرحلة الرئيس (فلاديمير بوتين) لاسيما في نهج العلاقات مع دول الجوار القريب ، مع التأكيد على ان ثوابت الاستراتيجية الروسية بقيت على ما هي عليه خصوصاً تلك المتعلقة بأمن روسيا الاتحادية ومصالحها ، فقد اتضح ان الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) كان اكثر تشدداً حيال التدخل الغربي في جمهوريات الاتحاد السوفيتي بعكس (ديمتري ميدفيدف) الميال نحو البراغماتية.[2]

رابعاً. مرحلة استعادة المكانة(2015– 2022):

تبدأ هذه الحقبة مع اعلان الرئيس الروسي ("فلاديمير بوتين) وثيقة جديدة للأمن القومي في العام 2015، حددت فيه أولويات واهداف الاستراتيجية الروسية ، علاوةً على اضفاء بعض الخصوصية على التدابير الداخلية والخارجية بهدف حماية الامن القومي الروسي ، كما ركزت الوثيقة ايضاً على اهمية الشرق الاوسط في الادراك الاستراتيجي الروسي ، واعتبرت ان التدخلات الغربية الداعمة للثورات الملونة هي السبب وراء انتشار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في دول اوروبا الشرقية ، وكذلك في اثارة شعوب الشرق الاوسط على حكامها كما حصل في (ثورات الربيع العربي) كل هذه العوامل دفعت بروسيا الاتحادية نحو اعلان التدخل عسكرياً في سوريا من العام نفسة [3].

---

* **الكسندر دوغين** : هو فيلسوف وعالم سياسي واجتماعي روسي ولد عام 1961، وهو رئيس خبراء الجيوبوليتيكا التابع للمجلس الاستشاري المتخصص بشؤون الأمن القومي في مجلس النواب الروسي، ومؤسس الحركة الأوراسية الجديدة. للمزيد ينظر : ألكسندر دوغين والنظرية الرابعة، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية 2019/12/26، متاح على الرابط:
https://www.politics-dz.com/%D8%A3%D9%84
(تاريخ الاطلاع : 2022/6/19)

[1] محمد جاسم حسين الخفاجي ، **روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة: رؤية في الأدوار ولاستراتيجيات** (عمان : دار المنهل ، 2019) ، ص 154– 156.

[2] توفيق بوستي ، تطور السياسة الخارجية الروسية تجاه دول أوروبا الشرقية ، مصدر سبق ذكره ، ص 99.

[3] رضا محمد هلال ، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية : دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها ، المجلد 22 ، العدد 3 (القاهرة : **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة** ، 2021) ، ص 174.

بعد ان تبين للقيادة الروسية وجود ارتباك غربي امريكي ، علاوةً على السعي لتحقيق العديد من المصالح الحيوية منها تعزيز مكانة وهيبة روسيا الاتحادية في النظام الدولي ، فضلاً عن اجبار الولايات المتحدة الأمريكية وباقي دول حلف الناتو على التعامل مع روسيا الاتحادية باعتبارها دول تمتلك من القوة والمكانة ما يؤهلها لمنافستهم في كل رقعة جغرافية من العالم ، اضافةً الى تقديم العون للحليف الاستراتيجي في الشرق الاوسط (بشار الاسد) من اجل ابقائه في سدة الحكم ، اضف الى ذلك ، السعي لغمر أوروبا باللاجئين السوريين بهدف صرف الانتباه ضم روسيا الاتحادية لجزيرة القرم الأوكرانية.[1]

لتتحول بذلك سوريا لساحة تجارب للأسلحة الروسية، وهذا ما عزز من ترويج روسيا الاتحادية لأسلحتها لباقي دول العالم ، الذي انعكاس بصورة إيجابية على الوضع الاقتصادي للبلاد ، وايضاً استخدم التواجد العسكري الروسي ، هناك كوسيلة للمناورة بوجه الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ، علاوةً على ذلك ، فقد ساعد قتال الروس ضد تنظيم (داعش) في سوريا الوصول الى ابرز شركائها ايران و(وسوريا بشار الأسد).[2]

وفي العام 2020 اعلن الرئيس الروسي الحالي (فلاديمير بوتين) عن استراتيجية جديد للبلاد عرفت بـ (استراتيجية الامن القومي لروسيا الاتحادية للعام 2020) ، حددت فيه ملامح الاستراتيجية الروسية لاسيما تلك المتعلقة بمصالح وامن روسيا الاتحادية وتعزيز مكانة روسيا الاتحادية في سلم تراتبية النظام الدولي ، عبر التدرج في الأوليات ابتداءً من الداخلية وصولاً الى الاقليمية واستمراراً بالدولية وفق منهاج يتسم بالمرونة والثابت متلائمة مع الواقع.[3]

لتبقى الاستراتيجية الروسية على ما هي عليه ، حتى حلول اواخر يناير من العام 2022 التي شهدت إعلان الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ، التدخل عسكرياً في اوكرانيا سعياً منه لاستثمار انشغال الولايات

---

[1] أليساندرا تيستا ، التدخل العسكري المتزايد لروسيا في سوريا ، معهد واشنطن ، 5 اكتوبر 2018 ، متاح على الرابط : https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altdkhl-alskry-almtzayd-lrwsya-fy-swrya (تاريخ الاطلاع : 2022/6/20)

[2] المصدرنفسه .

[3] ديمتري مدفيدف، ستراتيجية الامن القومي لروسيا الاتحادية لعام 2020، ترجمة: طارق محمد ذنون الطائي(بغداد: دار الكتب والوثائق، 2012)، ص 13.

المتحدة الامريكية بالأزمات الداخلية ، وتداعيات الانسحاب من أفغانستان ، فضلاً الى وجود ارتباك غربي بسبب استمرار اعتماد دول الاتحاد الاوربي على واردت النفط والغاز الطبيعي من روسيا الاتحادية ، الامر الذي تسبب في زيادة الاندفاع الروسي نحو العمق الأوكراني من اجل اسقاط الحكومة الأوكرانية واعلان ضم الأراضي لروسيا الاتحادية.[1]

يتضح مما تقدم ، لقد ادرك الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ان الظروف الدولية ، أصبحت مؤاتيه له من اجل ضم الاجزاء الشرقية من أوكرانيا الى الاتحاد الروسي ، وذلك في سياق الحصول على الاجزاء الشرقية والجنوبية من اوكرانيا ، سيسهل الوصول للمياه الدفيئة التي فشل الاتحاد السوفيتي سابقاً في الوصول اليها مما سهل عملية محاصرته وتفككيه ، اما اليوم فروسيا الاتحادية تروم الوصول الى هذه المياه كونها تعد ركيزة اساسية لاستعادة المكانة الدولية.

الخاتمة

خلاصة القول مما تقدم ، ان فرضية دراستنا قد تم اثباتها ، والتي بنيت على إجابة تخمينية بأن الاستراتيجية الروسية قد شهدت تغييرات كبيرة على صعيد التوجهات الداخلية والخارجية عقب تولي الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" السلطة عام 1999 ، وسياسته المعلنة بالسعي نحو استعادة المكانة الدولية.

مع التأكيد على ان النظام السياسي الروسي قد شهد العديد من التحولات لاسيما في المرحلة الممتدة من العام 1991–2018 ، نتيجة تعاقب العديد من الأنظمة السياسية التي تراوحت توجهاتها ما بين الاتجاه التغريبي والأوراسي، والتي انعكست على الاستراتيجية الروسية بفعل البيئيتين الإقليمية والدولية خاصةً بعد فرض العقوبات عام 2014.

ختاماً تبين لنا ان القيادة الروسية حاولت في مرحلة الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" تعزيز مكانة البلاد عبر التدخلات الخارجية في جورجيا وسوريا وأوكرانيا ، وهذا النشاط يسير بالتوازي مع تزايد الضغوطات الغربية على روسيا بسبب أنشطتها التوسعية الرامية لاستعادة النفوذ والهيبة ، علاوةً على سعي الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" أرسال رسائل الى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين مفادها بأن

[1] روسيا وأوكرانيا ما هي أسباب النزاع ، الميادين نت ، 24 اذار 2022 ، متاح على الرابط :
https://www.almayadeen.net/news/politics/%D8%B1%
(تاريخ الاطلاع : 2022/6/20)

روسيا تمتلك من المقومات والقدرات ما يؤهلها لتغيير بنية النظام الدولي واستعادة مكانتها كقوة عظمى كما كان عليه الاتحاد السوفيتي في حقبة الحرب الباردة.

Conclusion:

To sum up from the foregoing, the hypothesis of our study has been proven, which expected that the Russian strategy has witnessed major changes in terms of internal and external trends after the Russian President "Vladimir Putin" came to power in 1999, and his declared policy of seeking to restore international standing.

With an emphasis on the fact that the Russian political system has witnessed many transformations, especially in the period extending from the year 1991–2018, as a result of the succession of many political systems whose orientations ranged between the Westernization and Eurasian orientation, which was reflected in the Russian strategy due to the regional and international environment, especially after the imposition of sanctions. year 2014.

In conclusion, it became clear to us that the Russian leadership tried during the period of Russian President "Vladimir Putin" to strengthen the country's position through foreign interventions in Georgia, Syria and Ukraine, and this activity goes in parallel with the increasing Western pressure on Russia because of its expansionist activities aimed at restoring influence and prestige, in addition to the endeavor of the Russian president. "Vladimir Putin" sent messages to the United States of America and its Western allies, stating that Russia possesses the capabilities and capabilities that qualify it to change the structure of the international system and restore its position as a superpower, as was the Soviet Union in the era of the Cold War.

قائمة المصادر:

اولا, المصادر باللغة العربية :

1. الكتب :

1. أنس الراهب ، السياسة الدولية في الشرق الأوسط: مئة عام من الاحتلال (بيروت : دار الفارابي ، 2017).

2. فاطمة هارون العمارات ، العلاقات الروسية – الايرانية وأبعادها على الأمن القومي العربي 2011–2018 (عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020).

3. ليليا شيفتسوفا ، روسيا بوتين ، ترجمة : بسام شحا (بيروت : دار العربية للعلوم ، 2006).

4. محمد جاسم حسين الخفاجي ، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة: رؤية في الأدوار ولاستراتيجيات (عمان : دار المنهل ، 2019).

5. محمد عبد القادر الداغستاني ، النظرية العسكرية والمذهب العسكري والعقيدة العسكرية دراسة تحليلية بضمنها تطور النظريات العسكرية عبر تاريخ فن الحرب (عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021).

6. محمود سالم السامرائي، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية(عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021).

2. الدوريات البحوث:

1. حميد حمد السعدون ، الدور الدولي الجديد لروسيا ، العدد 42 (بغداد : مجلة دراسات دولية ، 2009).

2. رضا محمد هلال ، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية : دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها ، المجلد 22 ، العدد 3 (القاهرة : مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة ، 2021).

3. فلاديمير شوبين ، عقيدة السياسة الخارجية الروسية ، العدد 112 (بيروت : مجلة شؤون الشرق الاوسط ، 2003).

4. لمى مضر الأمارة ، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية ، مجلد 31 ، العدد 362 (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2009).

5. سيف نصرت توفيق الهرمزي. "فواعل النظام الدولي الجدد في القرن الحادي والعشرين *Tikrit Journal for Political Science* 11 (2017)، ص *149-186*".

6. محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسية الخارجية الروسية ، العدد 170 (القاهرة : مجلة السياسية الدولية ، 2007).

7. مراد بن قيطه وعبد الحق بن جديد ، السياسة الخارجية الروسية وتحدي انسداد التكاملي كومنولث الدول المستقلة، المجلد 9 ، العدد 2 (الجزائر : المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، 2020).

8. هالة خالد حميد، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد عام 2001 المسار والمستقبل، المجلد 1، العدد 25 (بغداد: المجلة الدولية والسياسية، 2014).

3. الرسائل والاطاريح :

1. نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية الثوابت والمتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين / بيرزيت : جامعة بيرزيت – كلية الدراسات العليا ، 2011).

4. التقارير :

1. علي الدين هلال ومحمد السيد سعيد واخرون، التقرير الاستراتيجي العربي، العدد خاص السنة العشرون(القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2005).

5. الانترنيت :

1. ألكسندر دوغين والنظرية الرابعة، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية 2019/12/26، متاح على الرابط: https://www.politics-dz.com/%D8%A3%D9%84

2. أليساندرا تيستا ، التدخل العسكري المتزايد لروسيا في سوريا ، معهد واشنطن ، 5 اكتوبر 2018 ، متاح على الرابط : https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altdkhl-alskry-almtzayd-lrwsya-fy-swrya

3. الحزب "الديمقراطي الليبرالي الروسي" يختار سلوتسكي خلفا لجيرينوفسكي رئيساً جديداً لكتلته في الدوما ، rt الروسية ، 2022/5/18 ، متاح على الرابط :

https://ar.rt.com/t1lr

4. بشير موسى نافع ، الأزمة الجورجية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 19 نوفمبر 2008 ، متاح على الرابط : https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2008/2011721224115328890.html

5. ذيب اسليم القراله، توجهات روسيا الخارجية من عهد يلتسن حتى ولاية بوتين الثالثة، مركز المحترفون الدولي للدراسات والأبحاث، 18 فبراير 2017، متاح على الرابط :

https://projocenter.com/Details.aspx?Id=6

ثانياً. المصادر باللغة الانكليزية :

1. Web:

- Dmitry Medvedev summary, Encyclopedia Britannica, in link: https://www.britannica.com/facts/Dmitry-Medvedev

References:

First, the sources in Arabic:

1. Books:

1. Anas Al-Raheb, International Politics in the Middle East: One Hundred Years of Occupation (Beirut: Dar Al-Farabi, 2017).

2. Fatima Haroun Al-Amarat, Russian-Iranian Relations and Their Dimensions on Arab National Security 2011-2018 (Oman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020).

3. Lilia Shevtsova, Putin's Russia, translated by: Bassam Shahha (Beirut: Dar Al Arabiya for Science, 2006).

4. Muhammad Jassem Hussein Al-Khafaji, Russia and the Game of Energy Hegemony: A Vision of Roles and Strategies (Amman: Dar Al-Manhal, 2019).

5. Muhammad Abd al-Qadir al-Daghestani, Military Theory, Military Doctrine and Military Doctrine, An Analytical Study Including the Development of Military Theories Throughout the History of the Art of War (Amman: Dar Academicians for Publishing and Distribution, 2021).

6. Mahmoud Salem Al-Samarrai, The Russian Federation's Rising Strategy Ending Unipolarity (Amman: Dar Al-Academoun for Publishing and Distribution, 2021).

2. Research Periodicals:

1. Hamid Hamad Al-Saadoun, The New International Role of Russia, No. 42 (Baghdad: International Studies Journal, 2009).

2. Reda Mohamed Helal, The New Russian Policy in the Arab Region: A Study of Soft Power Tools and Their Effectiveness, Volume 22, Number 3 (Cairo: Journal of the Faculty of Economics and Political Science - Cairo University, 2021).

3. Vladimir Shubin, Doctrine of Russian Foreign Policy, No. 112 (Beirut: Middle East Affairs Journal, 2003).

4. Lama Mudar Al-Amara, The Russian Strategy After the Cold War and Its Implications for the Arab Region, Volume 31, Number 362 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2009).

5. Mohamed El-Sayed Selim, Major Transformations in Russian Foreign Policy, No. 170 (Cairo: Al-Siyasiya Al-Dawliya Magazine, 2007).

6. Mourad Benguita and Abdelhak Benjedid, Russian Foreign Policy and the Challenge of the Integrative Blockage of the Commonwealth of Independent States, Volume 9, Number 2 (Algeria: Algerian Journal of Security and Development, 2020).

7. Hala Khaled Hamid, US-Russian Relations After 2001, Path and Future, Volume 1, Number 25 (Baghdad: The International and Political Journal, 2014).

3. Theses and treatises:

1. Nardeen Hassan Al-Mimi, The Russian Strategy in Light of the Unipolar System, Constants and Variables, an unpublished master's thesis (Palestine / Birzeit: Birzeit University – Faculty of Graduate Studies, 2011).

4. Reports:

1. Ali El-Din Helal, Mohamed El-Sayed Said, and others, The Arab Strategic Report, Special Issue, the twentieth year (Cairo: Center for Political and Strategic Studies, 2005).

5. The Internet:

1. Alexander Dugin and the Fourth Theory, Algerian Encyclopedia of Political and Strategic Studies 12/26/2019, available at:
https://www.politics-dz.com/%D8%A3%D9%84

2. Alessandra Testa, Russia's Increased Military Intervention in Syria, The Washington Institute, October 5, 2018, available at:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altdkhl-alskry-almtzayd-lrwsya-fy-swrya

3. The "Russian Liberal Democratic Party" chooses Slutsky to succeed Zhirinovsky as the new head of its faction in the Duma, rt Russian, 5/18/2022, available at the link:
https://ar.rt.com/t1lr

4. Bashir Musa Nafeh, The Georgian Crisis, Al Jazeera Center for Studies, November 19, 2008, available at:
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2008/2011721224115328890.html

5. Theeb Aslim Al-Qarala, Russia's Foreign Directions from the Yeltsin era until Putin's third term, International Professional Center for Studies and Research, February 18, 2017, available at: https://projocenter.com/Details.aspx?Id=6